## المحاضرة السادسة: الفجوة الرقمية

### أولا: الفجوة الرقمية:

#### 1 -مفهوم الفجوة الرقمية:

هي سوء توزيع المعلومات، أو توزيعها على نحو غير مناسب ففي حين يتسم بعض سكان العالم بزيادة المعلومات، يوجد فقر شديد في المعلومات لدى سكان آخرين، ولا يقتصر سوء توزيع المعلومات فيما بين أقاليم العالم أو دولة فقط، وإنّما يوجد أيضا داخل كل دولة . ويعرفها عبد اللطيف صوفي: "الفجوة الرقمية بتعبير موجز فيعتبرها المسافة المعلوماتية التي تفصل بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية أي بين دول الشمال والجنوب وتعد الفجوة المعلوماتية إحدى المشكلات الكبرى التي يعانيها عالمنا المعاصر، ما يزيد من خطورة الفجوة المعلوماتية أو الرقمية هو ازدياد توسعها في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية لدول الجنوب، والفجوة التي نتحدث عنها واسعة بين قلة من العالم المتقدم 20%من سكان العالم وبين كثرة من العالم النامي 80%من سكانه وإذا كان من المفترض أن تقدم تقنيات المعلومات والاتصال المتطورة تحسينات سريعة على شروط الحياة في الدول النامية فإن الملاحظ أنها وسعت الهوة في مستويات الحياة بين الطرفين.

#### 2 -أسباب الفجوة الرقمية:

- **سرعة التطور التكنولوجي:**

تتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمعدلات متسارعة: عتاد واتصالات وبرمجيات وكذلك تنامي عدد مواقع الويب مما يزيد من الصعوبة اللحاق بها من قبل الدول النامية.

- **تنامي الاحتكار التكنولوجي:**

أظهرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قابلية عالية للاحتكار سواء على مستوى العتاد أو البرمجيات فنجد أن توزيع سوق تكنولوجيا المعلومات قاصر دول دون سواها.

استخدام التكنولوجيا كشكل تجميلي بطابع استهلاكي: حيث تتعامل الدول النامية مع تكنولوجيا المعلومات كمظهر حضاري فحسب ، وأصبح الدافع لاقتنائها هو المباهاة الإعلامية أو الاجتماعية أكثر من الاستفادة من المعلومات والوصول إلى المعرفة، ما يجعل الانتشار والتوسع الكمي لتقنيات التكنولوجيا وإهمال الجانب الكيفي.

Dr. Mechta M/ Information society

- **ضعف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات** : إذ تقتصر الدول النامية على الشراء واقتناء الأجهزة دون التوسع نحو مجال التصنيع.
- **ارتفاع تكلفة توظين تكنولوجيا المعلومات:** أي ارتفاع تكلفة توطين التكنولوجيا محليا لارتفاع كلفة إنشاء البنية التحتية لهذه التكنولوجيا وارتفاع كلفة تطويرها.
- **التوزيع غير المتساوي للبنية التحتية:** فتكنولوجيا المعلومات والاتصال تعتمد بشكل كبير على وجود بنية تحتية داخلية متينة، وهذه البنى توزيعها غير متكافئ بين الدول المتقدمة والدول النامية ما يؤدي إلى اتساع الفجوة الرقمية ( مثلا وفرة وسائل الاتصالات في المناطق الحضرية)
- **الدخل:** يعتبر من الأسباب المؤدية للفجوة الرقمية بسبب الفرق بين الدخل في الدول النامية والدول المتقدمة.
- **تدني مستوى التعليم** : والسبب في ذلك الخلل في جميع أجزاء المنظومة التعليمية من مناهج ومعلمين وإدارات مدرسية.
- **الأمية الألفابائية والأمية التكنولوجية:** إذ تعد الأمية عامة والأمية التكنولوجية بصفة خاصة أحد الأسباب في الفجوة الرقمية، ففي ظل الطفرة المعلوماتية نشأت أنواع أخرى من الأمية وهي الأمية الحاسوبية والتي توضح عدم قدرة بعض المتعلمين على التعامل مع الحاسب.
- **الحواجز اللغوية:** حيث تعتبر اللغة عائقا على الأنترنت، حيث تحتل اللغة الإنجليزية 68% من المواقع، وحوالي 85% من مواقع التجارة الإلكترونية، ويمثل المحتوى العربي أقل من 1%، لعدم وجود حماية فكرية للنشر الإلكتروني، قلة التطبيقات الإلكترونية العربية.

**3 – مؤشرات الفجوة الرقمية:**

تشير مؤشرات الفجوة الرقمية إلى الأداة التي تستعين بها الوزارات والمنظمات والهيئات المختصة بقطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لقياس الفجوة الرقمية، وتتمثل هذه المؤشرات في:

✓ مؤشر الكثافة الاتصالية: يقاس بعدد الهواتف الثابتة والنقالة لكل مئة فرد، وسعة شبكات الاتصالات من حيث معدل تدفق البيانات عبرها.

✓ مؤشر التقدم التكنولوجي: يقاس بعدد الحواسيب وعدد مستخدمي الإنترنت وحيازة الأجهزة الإلكترونية وما شابه ذلك.

Dr. Mechta M/ Information society

- ✓ مؤشر الإنجاز التكنولوجي:يقاس بعدد براءات الاختراع، وعدد تراخيص استخدام التكنولوجيا وحجم صادرات منتجات التكنولوجيا.
- ✓ مؤشر مقياس الذكاء المعلوماتي:يعتبر من أصعب المؤشرات قياسا ويمكن قياسه بصورة تقريبية بعدد حلقات النقاش عبر الأنترنت والأوراق العلمية التي يشترك فيها أكثر من مؤلف وعدد اللقاءات العلمية ونظاق الموضوعات التي تتناولها.
- ✓ مؤشرات قطاع المال والأعمال: يقاس من خلال :
- ✓ مدى توافر وسائل الأمن على المعلومات، نسبة استعمال الموظفين للأنترنت ونسبة انتشار الشبكات المحلية، نسبة الإدارات التي تسير بطريقة إلكترونية، التعاملات البنكية والتجارية الإلكترونية.
- ✓ مؤشرات ثقافية وعلمية: تقاس من خلال:
- ✓ نسبة انتشار المكتبات الرقمية، مدى انتشار قواعد البيانات والاعتماد عليها في البحث العلمي.

**4 - الفجوة المعلوماتية في العالم العربي**

شهدت تكنولوجيا المعلومات نمو كبيرا في العالم العربي، إلا أنّه يوجد نقائص تؤثر على مجتمع المعلومات العربي والجزائري وتعمق الفجوة الرقمية، وتشمل:

– افتقار الخبرة وقلة وعي العملاء بأهمية التكنولوجيا وضعف الاستثمار في انتاجها وصناعتها.

–ضعف البنية التحتية.

–احتكار تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتكثيف الاستثمار فيها من العالم المتقدم.

–الأمية الرقمية التي تمثل 60% من نسبة السكان في بعض الدول العربية.

–الاستثمار في التكنولوجيا يتطلب رأس مال كبيرا، إضافة إلى غياب المهارات والقدرات التي يتطلبها هذا الاستثمار.

Dr. Mechta M/ Information society